Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس معناهـا ترك آلاف الكتب ، واختيار هذا الكتـاب بـالذات الـذي يمس العقيدة الإسلامية ليقال بعد ذلك إنها حرية التفكير والتعليم . وفي خاتمة مقاله دعا الكاتب إلى ضرورة وقف تدريس هذا الكتاب فورًا إذ أن قضيته لا تقبل المساومة .

وقد جاءت استجابة الدكتور الوزير مفيد شهاب لدعوة الكاتب فورية فأصدر أمره مشكورًا إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة بضرورة وقف تدريس الكتاب . وقد استجاب رئيس الجامعة فرانك فاندفير لهذا المطلب بل وقدم اعتذارًا عما حدث معربًا عن أن تدريس الكتاب إنما كان تصرفًا فرديًا لأحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة . وعلى أثر ما نشر سارع الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية بإصدار بيان نشرته جريدة عقيدتي (بتاريخ ٢٣ من المحرم ١٤١٩هـ ١٩ مايو١٩٩٨ م ص ١٤-١٥) وجريدة الأحرار(في ٢٦ من المحرم -٢٢ مايو ص ٧) يدين الكتاب ويفند فيه النقاط الست الواردة بمقال الأستاذ صلاح منتصر ، وقد نبه بيان دار الإفتاء على «أن هذه الافتراءات والضلالات ليس المقصود من ورائها إلا إثارة الفتنة بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى ، وزعزعة الأمن العام والخاص بين المواطنين على اختلاف مستوياتهم ، وهذا ما يجب التنويه به والتنبيه عليه للعامة والخاصة» كما نادى البيان أيضًا «بأنه يجب علينا أن نكون على يقظة تامة بما يفعله أعداء الإسلام والسلام وأعداء الديانات الإلهية السماوية كلها التي جاءت لنشر المحبة بين الناس جميعًا وتحقيق الأخوة والمودة بينهم على اختلاف أجناسهم وألوانهم وعقائدهم ،وذلك لمصالح شخصية وأهداف خاصة يبتغون من ورائها منافع مادية أو سياسية» . ويضيف البيان أنه كان «على أصحاب هذه الأفكار الضالة والمزاعم الباطلة ، إن كانت لديهم شبهة وكانوا حسني النية وأرادوا توضيحها فكان الواجب عليهم أن يعودوا إلى أهل الذكر ،والمؤسسات الدينية فيما يعن لهم من شبهات لنبينها لهم بالحجة والموعظة الحسنة» . كذلك ناقشت لجنة التعليم بمجلس الشعب بعض الطعون التي وجهها مكسيم رودينسون إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإلى القرآن والعقيدة الإسلامية .

وتحت عنوان كتاب (*مكسيم رودينسون والجامعة الأمريكية*) كتبت الدكتورة ليلى عنان - أستاذة الحضارة الفرنسية بجامعة القاهرة - مقالاً حول هذا الموضوع ترى فيه أن الكاتب ليس موضوعيًا قط وأنه هو نفسه «قد يكون أول من يحتاج إلى تحليل نفسي فرويدي» وتصف الكتاب بأنه خبيث ،وبأنه مليء بالدجل ويقوم على أسلوب ذكي مغلف بالسخرية ، ومؤلفه يسعى عن طريق الإيحاء أن يقنع القارئ الغربي أن ما